صيغتهما او ضميرهما نحو جاءني زيد نفسه وعينه وهند نفسها وعينها و
الزيدان والهندان انفسهما واعينهما والزيدون انفسهم واعينهم و
الهندات انفسهن واعينهن وانما جمعت الصيغة في المثنى لانها مضافة
الى ضمير التثنية والمثنى اذا اضيف الى مثله يجوز ان يجمع للامن عن اللبس
كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما والثالث والرابع اعنى كلا وكلتا لا يوكد بهما
غير المثنى اعنى المفرد والمجموع في المذكر والمونث ويمتز في كل باختلاف الضمير نحو
اشتريت العبد كله والجارية كلها وجاءني القوم كلهم والنسوة كلهن وفي
البواقي باختلاف الصيغة نحو اشتريت العبد اجمع اكتع ابصع ابتع والجارية
جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء وجاءني القوم كلهم اجمعون اكتعون ابتعون
ابصعون والنسوة جمع كتع بتع بصع ولم يذكر المصنف التاكيد اللفظي
اللفظي لان التاكيد الحقيقي هو المعنوي وانما ذكر من الفاظ المعنوي بعضها
للاختصار فاكتفى بالنفس عن العين لاشتراكهما في جميع الاحكام وبكلا
عن كلتا لاشتراكهما في تاكيد التثنية وذكر كلا لاختصاصه باختلاف
الضمير من بين اخواته واكتفى باجمعين عن بقية الالفاظ لاشتراكها
في تمام الاحكام ايضا وقوله لا يوكد بها النكرات يتعلق بالتاكيد المعنوي

لان

يا ليتني كنت صبيا مرضعا
تحملني الذلفاء حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا
فان ظللت الدهر ابكي اجمعا

لان البحث فيه وسببه ان هذه الالفاظ معرفة فلو وقعت
تاكيد النكرة لتناقض الكلام اذ المؤكد يقتضي العموم والمؤكد يقتضي
الخصوص واعلم ان اكتع وابتع وابصع كلها بمعنى اجمع الا انها لا تذكر
بدون اجمع الا على ضعف ولا يتقدم عليه وفائدة التاكيد امن المتكلم
عن فوات مقصوده اما في اللفظي فلانه اذا قال جاءني زيد مثلا ربما
لا يسمعه المخاطب اول مرة فيفوت مقصوده واذا اكرره امن
عن ذلك واما في المعنوي فلانه اذا قال مررت بزيد مثلا فربما يتوهم
السامع انه انما مر بمنزلة زيد وقال مررت بزيد مجازا فاذا اكره
بنفسه يعلم انه اراد الحقيقة لا المجاز ويحصل المقصود به قال
والصفة نحو جاءني رجل ضارب ومضروب وكريم وهاشمي وعدل
وذو مال اقول الثاني من التوابع الصفة ويقال له الوصف والنعت تابع
يدل على معنى في متبوعه وهو اما اشتق من فعل او ما في معناه و
المشتق اما اسم فاعل نحو رجل ضارب او اسم مفعول نحو رجل مضروب
او صفة مشبهة نحو رجل كريم واما في معنى المشتق اما مفرد او مركب
والمركب اما اضافي او غيره فالمركب الغير الاضافي نحو رجل هاشمي اي

Copyright © King Saud University